

ديوان

نسرینیات

نسرینیات

المؤلف: رياض القاضي

الطبعة الاولى 2015

نسرینیات

رياض القاضي

نسرین

.....

نسرین أه یانسرین

یأمیرة نامت علی ثغرها

زهور القُل والریاحین

یا جمیلة شکت من رحیلها

البن والقهوة وأکواب الفناجین

أفتش بعد رحیلک

عن شعرك الاشقر والشفقتین

أفتش عن القیصر

الذي سرق مني نسرين

.....

اه لو تدرين

يا جميلة الجميلات

أه لو ما زلتِ

لسطوري تعشقين

فأين أنتِ الآن؟

.. لا أجدك

لا في منفاي

ولا بين سطور كبار الشعراء

ولا حتى في مجلدات الدواوين

فأخبرني كيف أجذك ؟

لكي أعتذر ما بدر مني

وأفتش عنك بين تقاويم السنين

.....

عُصتِ كلؤلؤة

في أعماق البساتين

كبن قهوة فرنسية

بين أكواب الفناجين

فاخبرني برسالة وهمية

في أي سُنبلَة تختبئين ؟

طففتُ على ابواب العرّافات

لأسألَ أين نسرين ؟

هَمْثُ بوجهي في الطُّرقات

لأنكر أختفاء أميرة الرياحين

بمحثُ عنك في سجلات العاشقين

ولكن رُغم ما فعلت

لم أجد غير خطوط شيخوختي

في أسفل العينين

.....

من سيلف حول كتفيك

شال الكشمير ؟

ومن سيقبل يديك الناعمتين ؟

التي هي أرقى من التيجان

نسرین یا نسرین

تُرفین فی خلدي

كحديقة ریحان

فأنت لي

أعظم من ملك سليمان

واشهى من عطر الياسمين

.....

شوق الياسمين

.....

يا حلوة زنايق الشمال

يانسرينة السماء والجبال

يامن فيك الآجْم والطيب

يامن توضأتُ بماء عشقك

فبردت احشائي من نار هواك

وأنظفأ اللهب

.....

تغزلتُ في أسمك اربعون عاما

حتى حولتُ أصابعي

الى قبيلة أصابع

حتى تلطختُ بأسم نسرين

ونست أنثي عشرات الآطنان

من رسائل الحبيب

كان حُبا يمتطي صهوة سحابة الحب

قبل ان يقص هوانا مقصّ

الرقيب

.....

كيف أنسى الجميلة

وقد تلطختُ بأمطار الحنين

أخبروني يا عشاق الفضاء

ويا ساكني السماء

بالله عليكم

او هل يطيب الحب

في الشعر

وفي الكتب

بدون ذكر اسم الحبيب؟

.....

ها أنا اسبح في بحرها

واعجن نهديها

في سطور الشوق

وارفض زواج كتبي

من غيرها

فأخبروني بالله عليكم

كيف اصل الى تلك الفاتنة

البعيدة القريبة؟

.....

كلما تذكرت نسرين بكيت

.....

كلما تذكرت نسرين

بكيت

وبكت معي قصائدي

وكتبي ونخيل بلاد النهرين

كلما تذكرت فاجعة الحب

أطلقت روحي للموت

والنحيب والأنين

وكالطفل بكيت

.....

كلما تذكرت حبيبي

عطشت

وعطشت معي الحمام

والشعر وأرتميت

على خصلاتها الضفر

ومن زهورها وذكرها

ما أرتويت

.....

أيكي فنجان قهوتها ؟

ترى لما لها ماأنحنيت ؟

ترى أكان كبرياء

أم بلحم رجولة كاذبة أكتسيت ؟

أم كان حبها سراب

أم بنهديها القداحين أكتسيت ؟

نسرین یاروحي

يا ركة صلاة عاشق

يا جبا لم يميت

يا عينين شمالتين

برحيلك عني

شقيت

.....

المد يطويني

فقولي لأشعة نهديك

عبي المدى الزيتي

وأحضني حبي

فلو كنت أنت قدري

ما كنت أتهيت

.....

نسرين الماضي

نسرین الحاضر

نسرین المستقبل

نسرین عطر الشمال

وأن مرضت

فبعطر نهديك

شفيت

.....

أربع سنين عجفاء

تقدّمي حبيّتي وأبلغني الثلاثين

بركبتين بيضاء

ونهدك الحمراء كطوق الرياحين

تقدّمي

وانثري غبار العشرين

وبددي لعنتك على سن الأربعين

فأنا بلغت الآن سن ياسي

فلا تنتظري مني سوى

شطب أسمي من سجل العاشقين

.....

أرتكبت خطايا

وأرتكبت الذنوب

لآني عشقت الشمس

وتركت الحب الماسوني

ورفضت جملةً من الزهور

وأخترت الموت تحت سقف

أوراق زهرة النسرين

.....

تقدمي بانوثتك

وأطغي

وقلدي في الحب الأطفال

فمن شفة المحبوب

تتقطر حرائق العقيق

ولذة وجع الليمون

وأطواق الحناء

والياسمين

.....

ياهدك الطائش

يامن سرحت في عطرك الخرافي

ياصاحبة الخصر الخيالي

اتوسل بين يد الرحمن

أن لا تسافري

واخرجيني من ادماي

لأقراص الاسبرين

سِيدَتِي

قَد شَنَقْتِي الْوَطْنَ

وَشَنَقْتِي الزَّمَانَ

وَكُتِبَ عَلَيَّ الْحُبَّ

أَنْ اضْحَى فِي الْعَشَقِ شَقِيًّا

فَلَا تَكُونِي يَا صَاحِبَةَ النَّهْدَيْنِ الْمَغْرُورِينَ

فِي صَدْرِي مَغْرُوزَةً

كَطْعَنَةِ رِمْحٍ وَثْنِيَّةٍ

.....

كلمات متوحشة

.....

من لهفة شحورٍ

من لوعة مشتاق

من تهدات زنيقة

.....

ومن طغيان النسرين

ورحيق البنفسج

ومن تراويل الميحنة

.....

بجراحة الأدغال

وعشق الكلمات

وترانيم مأذنة

.....

أكتب في ديواني الخمسون

وأعجن في سطورها

الدفلى والياسمين

وألعب كالطفل بين اصابعك الوحشية

وأتوغل في أدراج عاجية

.....

أتمر الأعوام

وترحل أساطير خصرك

وأنسى من نهدك الغوغاء

في خلدي كالمجنون يشع كسنبله

.....

تركتِ خطك الأحمر يلعب بي

وحبك كتلميذ شيطان يتدلل

أتسائل يامليكتي ؟

نهدك المتسكع من بعدي

من سيللمه ؟

ومن يكوره ؟

ومن يصوغه ؟

ان لم أكن لك من المولى

لأرضك العذراء أروع هديه

أخرجيني من الموت

.....

تعالى

تعالى

أخرجيني من الموت

أخرجيني

من لهفة المحبوب

من سكرة النبيذ

فلا تتعالى

تعالى وأشعلي راية الشوق

فأنا بأمس حاجة اليك

فلا تتكبري

يا طفلة النسرين

ودفق الرياحين

.....

تعالى مطرا

تعالى صحوا

تعالى اغنية

ولا تتعالى كالطاووس

يقطر ريشه نارا

وأنقشيني على نهديك

كما الكلمات على الحجر

وأعجني على في

نهد طفولتك

فما بقي لي سوى

أن اتساقط خوفا

وأنا كنت من قبلك

كأنا جائعا

ورجلا منهارا

.....

أعتذر لو تودين

ولكن لا ترميني

متخشبا

بين دخان السيجارة

أحييني بعيدا عن بغداد

بعيدا عن مدن الخوف

بعيدا عن الحضارة

احبيني فأنت الزهو

والانتصارا

.....

تعالى يا غابة الحناء

تعالى وأشطري ثغري

وأكتبي ملهاتك على خطوط يدي

فما من بعدك شعرا

ولا قرارا

.....

تعالى وأمضغي لحم المسافات

فلا عناوين لجيباتي

ولا أعرف وطننا

غير عينيك

وحرفين النون أخطهما

في غربتي كل مساء

من بداية اليمين الى نهاية اليسارا

.....

ماتت راياتي

وماتت كُتبي

ومات كل شئ من بعدك

فأنت درر الخلجان

والمحيطات

وزرقة البحار

تعالى واعجبنى

في كف يدك

يا أمراتي الشرقية

ضعيني وضيّعي

في أحراج يدك

فأنا احارب فوق الدفاتر

أعواما

لاملاً اسمك وأكتب انك

سجلتي على تاريخ النساء

انتصارا

.....

رسائل شتائية

.....

وأشرفتِ في فستانك الأبيض

وكأنا

قمرٌ أنار درب النجوم

في السما

بكت مقلتي على

جسدك الأبيض تبسما

وكأنّ من تسندين عليه نهديك

رجل خار من عشقك

كما أنا

طلا على مفقيه الضعفا

وتسلّ مكرك به

تسلّمًا

.....

ياحرف النون أحبك

حتى وأن قتلتيني بخنجر مسموم

تهجّمًا

أحب أن اضيع كطيور تشرين

في نهديك الهمام

كما الحما

ساد على أطرافي عشقك الآخضر

وقلّمًا

أنسى نسرین الفيحاء

تحسبا

أعدُّ في دروبِ نهديكِ شبائیکها

وشوارعها

عسى يوما تحني

على المشتاق لكِ

تألما

.....

أحبك والباقيات خرافة

.....

صوتكِ أدمان

وأنوشتك جبروت

وحلاوتك طغيان

فكيف أنعم من بعدك

بنعمة النسيان ؟

....

تقبيلك صلاه

أنعم به كل يوم

وشفتاك يُرضع العشق المُخملِ

وركة بيضاء

تكسر بها أنوثة الآكوان

.....

سأبني معبدا

أسميه معبد نسرين

وأنشر فيه صور

الفل والرياحين

تغلغل خطاك

يهرق في دائرة

أن دارت خطاك

تأوه العقيق

ونسى المجد

تأريخ الفرسان

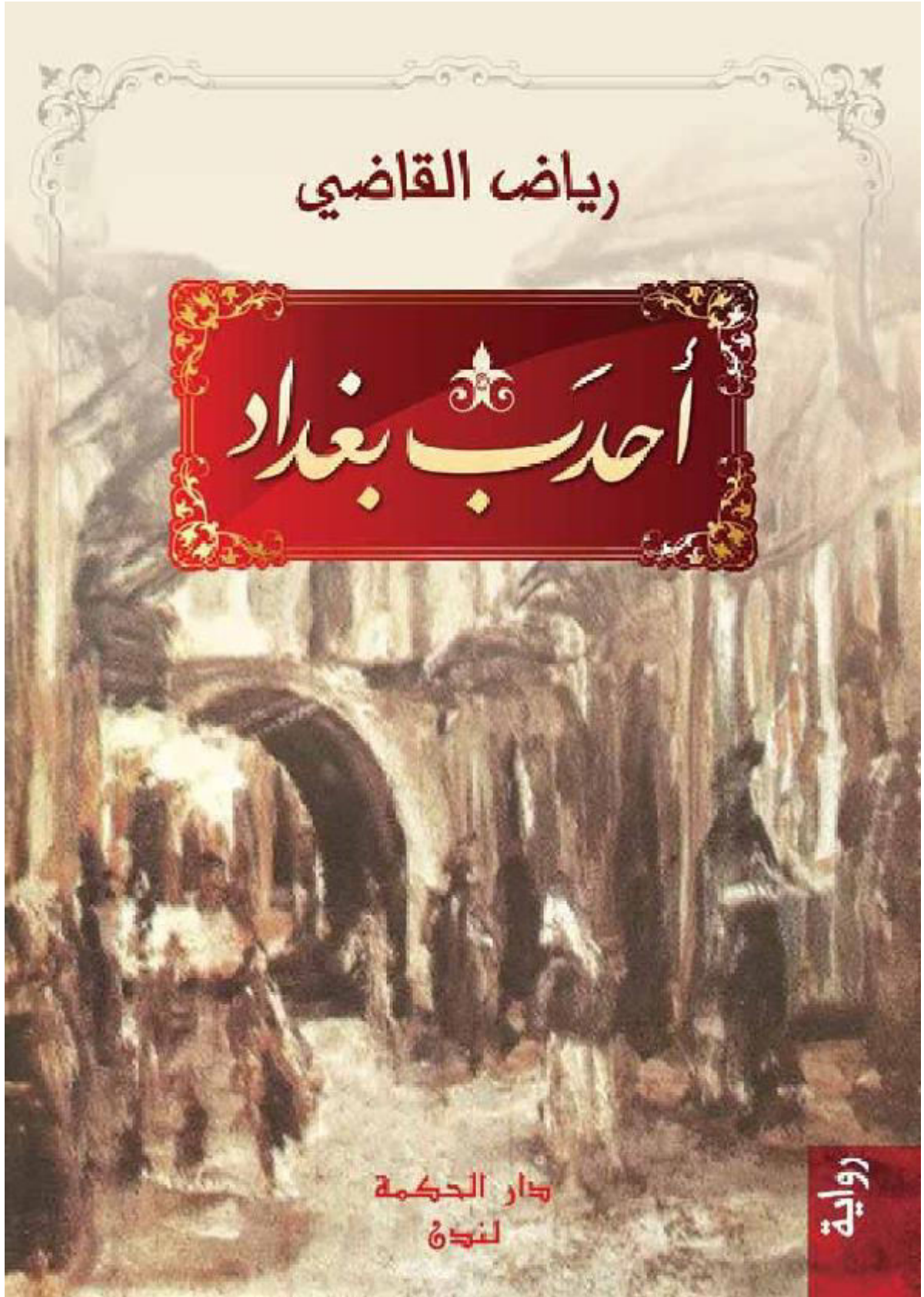
فأنا أحبك

وكل شيء من بعد أعترافي

خرافة

تنبذها الأديان

.....



الفهرست

.....

سأحبك أكثر مما ينبغي

نسرین

شوق الياسمين

كلما تذكرت نسرین بكيت

أربع سنين عجفاء

كلمات متوحشة

أخرجيني من ألموت

رسائل شتائية

أحبك والباقيات خرافة

ألوهم

كتاب الخواطر

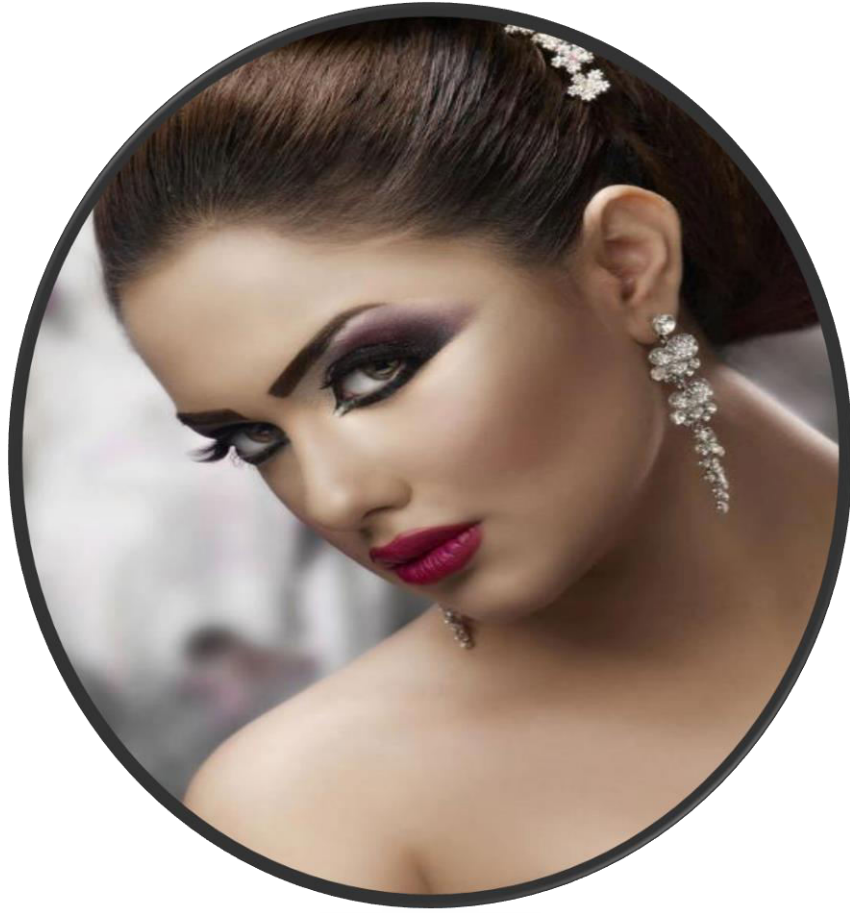
المؤلف : رياض القاضي

الناشر : دار ليلى للنشر والتوزيع

ألى أمرأة جاهلة

ولعل جنون الشوق لم يعلمك
ان الرجال لَمَّا يغارون
يفوقون بغيرتهم حرارة الجمر
وينتقلون من حالة السكون
الى حالة الانفلاق اللا شرعية
سيدتي
الحب عند الرجال غيرة
وقلق
وحروب ليلية

كأ قتالِ الثواز
فما بالك تزيدين الحطب
وتشعلين في رجولتي الناز
أسكني قليلا
واهدأي
فمن احبك
قد اذاب الحُبّ
في الحان الاوتار



تضاريس حوائية

قد يكون الغموض في تركيبة نهديك

اعقد من تركيبة الكون

فالباحثونَ توصلوا لعدد تقريبي من النجوم

الا انهم لن يتوصلوا لما تحتويه انوثتكِ

لن يتوصلوا الى وصف الثدي الغافر

دائرية الشكل

وردية التاج

ناصعة السمار

مليئة بأسرار لاترحم

في حافة خصرِك

اوهل هذا عالم جديد

ام تكوينة جديدة لتضاريس حوائية

فجسدك يبقى غامضاً

في اسراره وما تحتوية

من براكين مرئية

جمل العشيرة

ثُرَيْدِينَ التَّحْرُزُ مِنْ قَيْدِ الْعَشِيرَةِ

فِيَا حَزَنِي لِأَتِي عَاجِزٌ

عَلَى أَنْ اتَّحَدَى ثَيْرَانَ قَرِيَّتِكَ

وَأُخْلِصُكَ مِنْ تِلْكَ الْحَظِيرَةِ

مَأْسَاتُكَ لَيْسَتْ الْأُولَى

أَوِ الْآلَفِيهِ أَوِ الْمَلْيُونِيَةِ

مَأْسَاتُكَ هِيَ قَضِيَّةُ كُلِّ نِسَاءٍ

فاينَ ذهبْتُ افكارُنَا التحررية

والى متى سننهي مأساة قضايا النساء

وتستقل مُدُنُهُنَّ

مَذْهَبُهُنَّ

افكارَهُنَّ

فنحنُ بعد طول الدهور

مازلنا نُقايضُهُنَّ بِغِشَاءِ البكرية

ومازالَتْ الاحجارِ ممتلئة

في عقولِ السادة اعضاء العشيرة

كل عام وانتِ حبيبتِي

اخترتكِ قصيدةً لأكتبِ عنكِ العامُ الماضي
واما هذا العام كتبتكِ
في اهم اوراقِي
وجعلتكِ فاكهة شعري
ورنينَ اجراسِ اعيادِ الميلادِ
فكمُ من اثى لقت حثفها في احضاني
الا ان الاساطيرُ لم تتغير معانيها
فبقيتِ انتِ الاولى رُغم كل الاعوام
السابقة والقادمة

ألوان الحب

أيها العشق الممدد على سرير رُجولتي

يا ناهبةً اشواق قلبي

يا عاشقة هاربة من جنسيتها

كل المحيط ينادي بانوثتك

لا معنى للظلام ان لم يُشبهه بشعرك الاسود المنسدل

والشال الحريري الناعم يُغطي نهدك العاري

فالجواهر تبات رخيصة

لو تنزعها من صدرك الرائع

فان سأل العالم عن الانوثة

فلا يجدون ولن يجدوا

ان لن يتحاورا معك .. ويسألوك

من أي طين خُلقتِ

فالنهد والخصر والجسد فيك

قلاع مدن اسطورية

ولن ... ولن .. سيتوصل احد الى اسرار انوثتك

بارانويا النساء

لكي يفهم العالم كم احببتك
يحتاجونَ لمائةَ عام ليُفسروا
تحلُّ روجي عندما أكون في حضرتك

ونبضاتُ قلبي

حينما يُحسب عدد انفاسي وتتحول

الى ارقاماً خيالية عندما اضرب امامك

ولكي يفهموا

كيف تجاهلنا طبقات الاوزون

ليتحد روجي معك في السماء

وتضئ طريق الغيوم

كل هذه تفسيرات

لا يُجَلِّلُهَا وَيُفَسِّرُهَا أَحَدٌ

.... إلا أنا وانت

فهذا ما اسميه

بارانويا العشق الخرافي

في عصر الخروقات

والتجاهلات

وانحلالات العقول

وتصرفات المجانين

الى حكومتى مع التحية

ملفاتنا الاستخبارية امتلئت بالقتل

حتى البغال والحمير لم تسلم

وعاملوا عصفير الصباح بالمثل

متى سننسى يوما بواريد سُلطتي
متى سننسى يوما اننا اصدقاء الفشل

تمنيت لو معاملنا بدل الاسلحة

ان تنتج المناديل

لنبكي ونمسح دموعنا ونحن في احضان من نحب

حتى الغابات والطبيعة تعبت من هجرتنا

فنحن بشرٌ اثقلنا على الارض بثقلنا

كل اذاعتنا مازالت تدعي

ان الرئيس لن يُهزم حتى ينتصر

أو يُقتل

ياسيدي سعيك مشكور فقط عنا ارحل

فحزنا صار قهرا

وممنوع على الفقير حتى ان يسعل

ان شكينا قَطَّعتمونا

وان سكتنا فعلى الله امرنا مُنتقل

والموت على ابوابنا طارق

ملوكا كُتبا او عبيدا

فالكل سيان في كفه

ليترك دُنياه ويرتحل

ترانيم

الحب يا حبيبتى لست لعبتك

الحب يا حبيبتى غزل من نور الشمس

اصيغ لك منها ثوبا ناعماً ووسادة

ثناغين الحقول وتنسين تطرفك

نهدك حنين الود فيها اسكن بيتي

وأضيئ في زهو معاليك النجوم

قناديلاً ترقص على انحناءات خصرك

منطق الكون

انا مُبْتَلٌ بِجُبِكَ
فمنذ ان امتدت العصور بتاريخها
انزوع في داخلي من ذلك الوقت
تاريخ النساء
وكلما كتبت عن امرأه
تكلم الجاهلون
الا يوجد شئٌ اهم منهن
فأجيب
لولا هُنَّ اوهل كنتم الان
تعيشون
يا حزمة الأغبياء

حببتي انا مثلك لاحرية لي
لا عنوان
لا دين
لاقومية

زماننا ابتلى بقتل الانبياء
وجوهنا تكدّست بها عجرفة الاغبياء
نحن قتلة غشاء البكارة

في عذرية النساء

حتى النمل ملّ منّا
ليسبت بعيدا عتّا في الصيف والشتاء
متى يفهمون ان زينة هذا الكون
هُنّ سيّداتنا من النساء

أشكالية الحب



في عشقك

اشكالية كبرى

ففي هندسة الكلمات

تتوه النفس في كل الطرقات

ويتغير معاني الحب
لاغدو كغصنٍ يترنح للنسمات
ولا اجد نفسي الا
امام حضرة اميرة الجميلات
لاكتب لها من بضع
من ثقائف القول
قصائد اصيغها لعينيك
من اروع الكلمات



كلام الملوك

كل التدايعيات كذب

وكل كلمات الشوق مبالغة فيها

الالكلامي

فالسنايل تسرق نضارتها من حبيتي

والايام تستمد جمالها من سطوري

فكل ماكتبه لك كالتاج الملكي

لاقيمة لها لما اكتبه

ان لن تقرأها

حيث تتهامس الفصول بمجيتك

وتنتحر الاشياء ان رحلت

ولاتبقي في ازقة الطرق

اعمدة الانوار لتضئ

ان لم تمر يوما

على قصص الحب

لشهدي الكل

بانك قصيدي

أمرأة من الاولين

حينما أُقبِلُ جبينك

احسّ بأني غزيثُ الكون وانتصرت
فتصير كل معالم النساء الى اثار من الماضي

عندما تحضرين

ذكراك

عطرك

انوثتك

وجهمك

يطاردوني

كالمُخبر السري

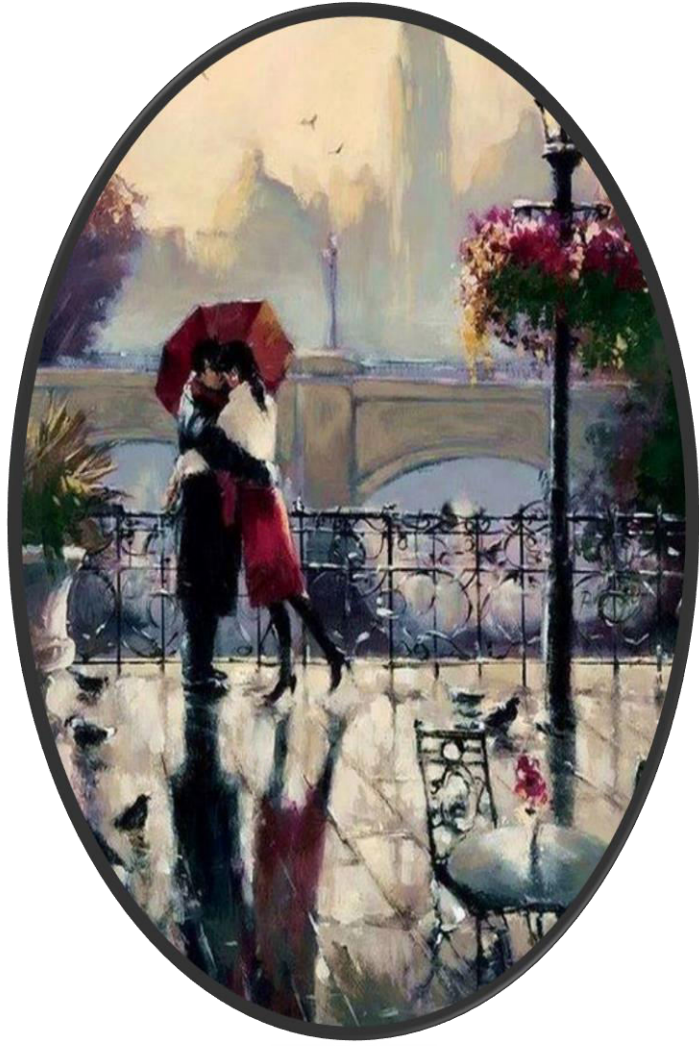
وينقلني الى عصر ما قبل التكوين
عصر قبل ولادة حواء
قبل ان تُخلق من الضلع السابع لآدم
انوثتك جعلتني
اخلق عالما

اجمع فيها الائنات
وازرعهن في انثى واحده
خُلقت لاجلي فقط
تهدي شهوتها
ومحيطها
وسمائها
وكل نجوم ليلها
لي انا وحدي

.....

كتابات على السطور

كم من امور العشق
دخل حياتنا لتغيرنا الى شئ مميز
فازهرت كما الزهور
في حدائق الكلمات
وكم من امرأة هجرت
الشعراء
لتمتد اساطيرها طويلا وتُخلد
وكتبت كلماتها من نقيس دافئ يكاد يحتضر لو ذكرها في كتابه
وفي السطور
فهل سُبعت كالانبياء
ونكون كالاولياء
في قصص الجمال
ونستحيل كعطور
البخور



حالة هدوء

لديك مزاجية البحر

وهدوء النسمات

وعطر الزهور

وعندما بدأت أكتب عنك

عجز القلم

وتبخرت ذرات الحبر

في السطور

لأن كل شيء يحترق من شوقها لك



أمرأة من نسيج الوهم

جئت بضلالها
منسوجة من خيوط العشق
جئت لتكون ايقونة لي
كتابا بين كُتبي
زهرة في حدائقي المبعثرة
لتللم الاجزاء
كالكلمات المتقاطعة
ولا يكتمل حلمي فجأة
لاني ايقنت بعد وقت طويل بأنها مجرد ظل
يختفي بمقدم
المساء

.....

لغة الحوار

نُسى
كأننا ولدنا في الماضي
والبارحة
وعلى اصوات الاتين
دُفنا
نُسى كأننا خُلقنا
لنُسى
نُسى
كأننا لم نكن اطفالا
حبونا في احضان الزمان
لنُسى
كالمعابد والمدن القديمة
اصبحنا ظللا
كأننا لم نُخلق
كوردة سُحقت على رُؤاها
وككنسية فقدت ناقوسها
وصلبيها

نُتسى لنصبح في القلوب

حبًا عابرا

كما سبقونا

ونُتسى

هناك خُطى مشت علينا

هناك خُطى سبقت خُطانا

لنُتسى

وهناك من نثر اقواله على سبجيتنا

ليمرّ علينا

ونُتسى

اجسادنا

اشباح

لاوجود لها

الا في ذكرانا

الا اننا خُلقنا

لنُتسى

اقداحنا كساها الغبار

كأننا لم نجلس امسياتنا

بين الجموع

فأصبحنا

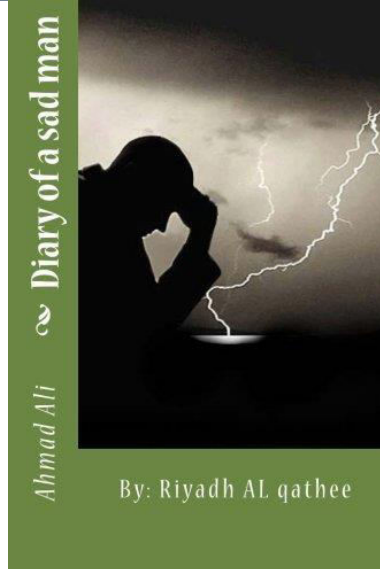
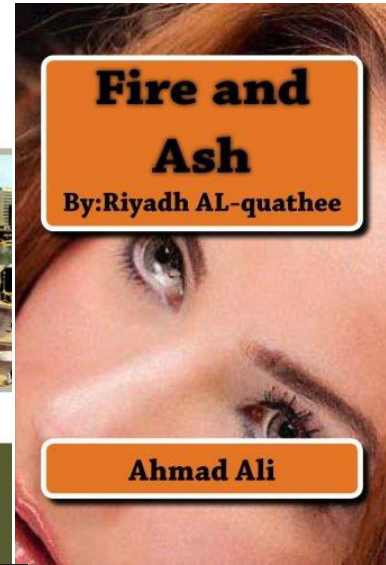
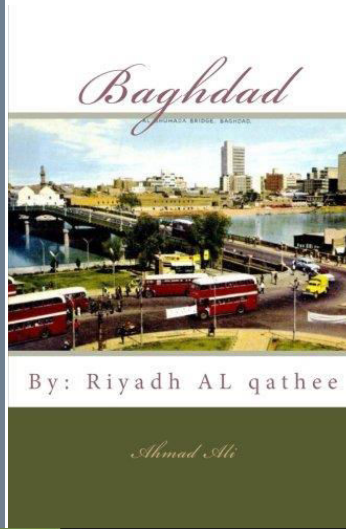
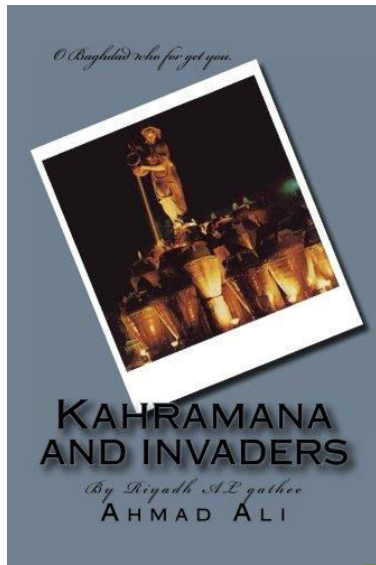
شُبه اشخاص

وكلمات لاتعني في السطور

نصّا

لنُتسى

من مؤلفات الكاتب





صيف 2013